

عَلَى رَابِطَتِهِ بِرَبِّهِ وَعَلاَقَتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ.

وَأِنْطِلَاقًا مِنْ سَعَادَةِ اللَّحَاقِ بِشَهْرِ الْمُبَارَكِ قَالَ  
نَبِيُّنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: {أَتَاكُمْ  
رَمَضَانُ، شَهْرُ بَرَكَةٍ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ فِيهِ، فَيُنزِلُ الرَّحْمَةَ  
وَيَحُطُّ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى  
تَنَافُسِكُمْ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ، فَأَرَوْا اللَّهَ مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ} <sup>1</sup>

### أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

رَمَضَانُ هُوَ شَهْرُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْنَا فِيهِ الصِّيَامُ  
وَهُوَ يُوصِلُنَا إِلَى التَّقْوَى مَعَ الصَّبْرِ وَالِاقْتِنَاعِ وَهُوَ شَهْرُ  
الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِمَا أَنَّهُ دَلِيلُنَا إِلَى  
الْهِدَايَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ. لِذَا يَقُولُ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
هَكَذَا: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى  
لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ  
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ <sup>2</sup>

رَمَضَانُ هُوَ شَهْرٌ مِثْلُ الْغَيْثِ الْمَاطِرِ فِي آخِرِ  
فَصْلِ الصَّيْفِ وَطَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَوْسَاحِ وَالْغُبَارِ وَهُوَ  
مِثْلُ الْمَطَرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يُنَزِّلُ الْبَرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى  
الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ رَمَضَانُ هُوَ شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهُوَ مُطَهِّرُ  
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَمُنزِلُ الْبَرَكَاتِ إِلَى قُلُوبِهِمْ.  
وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {مَنْ صَامَ  
رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا  
تَأَخَّرَ} <sup>3</sup>

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ  
الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.  
«أَهْلًا وَسَهْلًا يَا شَهْرُ رَمَضَانَ»

### أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ!

سَنَلْحَقُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَبِسَيِّدِ الشُّهُورِ مِنْ خِلَالِ  
صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ الَّتِي سَنَقُومُ بِهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي  
يَوْمِ الْأَحَدِ الْقَادِمِ. وَفِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ سَنَسْتَيْقِظُ  
لِلسَّاحُورِ وَسَنَنْوِي لِلصَّوْمِ وَسَنَدْخُلُ إِلَى فَضْلِ الْبَرَكَاتِ  
وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَكْرَمَنَا  
شَهْرَ الْقُرْآنِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى حَبِيبِ الْهُدَى  
الَّذِي تَشَرَّفْنَا بِأَنْ نَكُونَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نِ الْمُصْطَفَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

شَهْرُ رَمَضَانَ هُوَ شَهْرُ الرَّحْمَةِ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ بِفَارِغِ  
الصَّبْرِ مِنَ الشُّوقِ لِمُدَّةِ عَامٍ كَامِلٍ. وَإِنَّهُ وَقْتُ نَفِيسٍ  
وَاسْتِثْنَائِيٍّ قِيمَةٌ يَتَمُّ فِيهِ تَقْوِيَةُ الْإِيمَانِ وَالْعِبَادَةِ  
وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْوَعْيِ بِالْأُمَّةِ وَالْأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.  
وَإِنَّهُ فَتْرَةٌ مِنْ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ حَيْثُ يُرَاقِبُ الْمُؤْمِنُ

## أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ!

الْمَسْجِدِ. وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ نَحْنُ نَشْكُرُ لِجَمِيعِ صَاحِبِ  
الْخَيْرَاتِ وَالْحَسَنَاتِ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَادًا وَمُسَاعِدًا  
وَدَعْمًا فِي تَعْمِيرِ مَسَاجِدِنَا وَبِنَاءِهَا وَتَعْدِيلِهَا وَإِعَادَةَ  
إِنْشَاءِهَا مِنَ الْمَاضِي إِلَى الْحَاضِرِ.

## أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُحْتَرَمُونَ!

دَعُونَا نَسْتَمْتِعُ بِبَرَكَاتِ رَمَضَانَ، وَنُوصِلُ قُلُوبَنَا  
وَبُيُوتَنَا إِلَى الْقُرْآنِ فِي هَذَا شَهْرِ الْقُرْآنِ. وَنَمْتَثِلُ  
بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مُقَابِلَةً إِضَافَةً  
إِلَى الْقِرَاءَةِ الْفَرْدِيَّةِ. وَدَعُونَا نُشَارِكُ فِي الْمَوْعِظَةِ  
الْحَسَنَةِ وَصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ الْحَمَاسِيَّةِ مَعَ رِجَالِنَا  
وِنِسَائِنَا وَشَبَابِنَا وَأَطْفَالِنَا وَبِجَمِيعِ عَائِلَتِنَا وَأَقَارِبِنَا  
وَجِيرَانِنَا.

دَعُونَا نَجْعَلَ وُجُوهَ الْمُحْتَاجِينَ وَالْمَسَاكِينِ  
مُبْتَسِمَةً مِنْ خِلَالِ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ. كَمَا  
قَالَ نَبِيُّنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِذَا كَانَ أَوَّلُ  
لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ  
وَعُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُمْسِكْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ  
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ }<sup>4</sup> وَلِهَذَا دَعُونَا نُصْبِحُ وَاحِدًا مِنَ الَّذِينَ  
أَدْرَكَ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ حَقًّا.

رَمَضَانَ الشَّرِيفُ هُوَ مَوْسِمُ الْحَصَادِ أَعْلَى قِيمَةٍ  
لِحَيَاتِنَا وَهُوَ فُرْصَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لَنَا جَمِيعًا لِلتَّجْدِيدِ  
وَالْإِنْعَاشِ مِنْ حَيْثُ الْبُنْيَةِ الْمَادِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ. وَهُوَ  
أَمَلٌ وَإِثَارَةٌ وَنُهوضٌ وَصَحْوَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ. وَأَنَّهُ حَمْلَةٌ  
قَلْبِيَّةٌ وَمِنْ خِلَالِ الْإِنْفَاقِ فِيهَا يَتِمُّ تَذْكَرَةُ الْفُقَرَاءِ  
وَالْغُرَبَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَحِمَايَتُهُمْ. وَمَنْ  
شَهِدَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُدْرِكْ خُصُوصِيَّتَهُ وَقِيمَتَهُ لَقَدْ أَصْبَحَ  
حَرَمَانًا مِنَ الْكَنْزِ الْعَظِيمِ.

## أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَنْزِلُ فِيهَا بَرَكَاتُ شَهْرِ  
رَمَضَانَ أَكْثَرَ خُصُوبَةً هِيَ مَسَاجِدُنَا وَيُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ  
هُنَاكَ فِي الْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ مُدْرِكِينَ بِحُضُورِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ. مَسَاجِدُنَا هِيَ رُوحُ مُحَافَظَاتِنَا وَقَلْبُ حَيَاتِنَا.  
وَنَحْنُ نَتَخَلَّصُ هُنَاكَ مِنْ شُعُورِ الْأَنَانِيَّةِ وَاعْتِرَازِ  
بِالنَّفْسِ وَنُظْهِرُ قُلُوبَنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَنُقَدِّمُ عُبُودِيَّتِنَا لِلَّهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. يَتِمُّ إِنْشَاءُ  
مَسَاجِدِنَا بِالْجُهْدِ الْكَبِيرِ وَالتَّضْحِيَّةِ الْعَظِيمَةِ وَالدَّعْمِ  
الْمَادِي وَالرُّوحِي مِنْ قَبْلِ أُمَّتِنَا الْعَزِيزَةِ. يُنَاهِزُ عَدَدُ  
مَسَاجِدِنَا فِي بَلَدِنَا مِنْ تِسْعِمِئَةِ أَلْفِ مَسْجِدٍ. وَهُنَاكَ  
يُرْفَعُ الْأَدَانُ حَمْسَ مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ وَهُوَ رَمَزٌ لِاسْتِقْلَالِنَا  
وَأَمَلٌ لِاسْتِقْبَالِنَا. وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ هُوَ مَسْجِدُ  
بُيُوكَ جَمَلِجُهُ إِسْطَنْبُولَ وَهُوَ أَكْبَرُ مَسْجِدِ مِسَاحَةٍ عَلَى  
سَطْحِ تُرْكِيَا. وَالْيَوْمُ سَيَقَامُ الْإِفْتِتَاحُ الرَّسْمِيُّ ذَلِكَ

<sup>1</sup> أَلْهَيْثِمِيُّ؛ مَجْمَعُ الرُّؤَايِدِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ، ج. 3، ص. 344

<sup>2</sup> سُورَةُ الْبَقَرَةِ، 185/2

<sup>3</sup> رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، بَابُ الْإِيمَانِ، رَقْمُ الْحَدِيثِ: 28

<sup>4</sup> رَوَاهُ الزُّرْمَيْدِيُّ، بَابُ الصَّوْمِ، رَقْمُ الْحَدِيثِ: 1؛ وَابْنُ مَاجَةَ، بَابُ الصِّيَامِ، رَقْمُ

الْحَدِيثِ: 2